

## رسالة بولس الرسول الأولى إلي تيموثاوس - جدول تيموثاوس الأولى

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
<u>تيموثاوس الأولى 6</u>	<u>تيموثاوس الأولى 5</u>	<u>تيموثاوس الأولى 4</u>	<u>تيموثاوس الأولى 3</u>	<u>تيموثاوس الأولى 2</u>	<u>تيموثاوس الأولى 1</u>	<u>مقدمة</u>

❖ الرسائل إلي تيموثاوس (2) وتيطس وفليمون تسمى الرسائل الرعوية فهو أي الرسول يكتبها لرعاة. وبالنسبة لرسالة فليمون، فهي رسالة إلي سيد يكتب له الرسول كيف يتعامل مع عبده. وفليمون هذا صار أسقفاً فيما بعد.

❖ عالج بولس الرسول الأمور العقيدية في كثير من رسائله لكننا نجد هنا مهتماً بالحياة النقية والأعمال الصالحة، فهو هنا كراع يرسل لرعاة يهتم بالتنظيم الكنسي والسلوك المسيحي ورسامة الأساقفة والشمامسة، فهو يريد في نهاية حياته أن يضمن ترتيب الكنيسة وحياة المؤمنين الروحية. قال أحدهم أن الرسائل الرعوية هي رسائل وداعية، فيها وصايا أب لأبنائه.

❖ عاني بولس الرسول من المتهودين الذين يريدون أن يعودوا بالكنيسة إلي الطقوس اليهودية، كما عاني من الفكر الغنوسي المتطرف وأطلق علي هؤلاء وأولئك المعلمين المضلين. (راجع مقدمة رسالة كولوسي عن الغنوسيين). وهنا ينبه الرسول تلميذه بضرورة الجهاد ضد تلك الهرطقات.

❖ كتب الرسول هذه الرسالة بعد إنتهاء سجنه الأول أي بعد سنة 63م وكتب معها في نفس الوقت رسالة تيطس فجاءتا متشابهتين حتي في العبارات أما الرسالة الثانية إلي تيموثاوس فكتبها في سجنه الأخير في روما قبل استشهاده مباشرة. أما رسالة فليمون فكتبها خلال سجنه الأول في روما. والتشابه بين رسالتي تيموثاوس الأولى ، وتيطس راجع لأنه كتبها لأسقفين رعاة لكنائس أفسس وكريت ، ويوصيهما فيها بكيفية إدارة ورعاية الكنائس والتنظيمات الكنسية. أما الرسالة الثانية لتيموثاوس فهي مساندة الكنيسة تحت ضغط الإضطهاد.

**تيموثاوس:** آمن علي يدي بولس في رحلته التبشيرية الأولى في لسترة حوالي 46 م وكان والده يونانياً لا يُعرفُ إسمه وربما مات وهو صغير السن، وقامت أمه إفيكي وجدته لوئيس بتربيته ، وهما يهوديتان تقيتان علمتاه الكتب المقدسة (2تي 1 : 5 + 3 : 15) لكنهما لم يختاره إنما ختته الرسول فيما بعد حتى يستطيع الخدمة وسط اليهود (أع 3:16). فبولس ضد فكرة أن الختان شرط للخلاص (رسالة غلاطية كلها تشرح هذه الفكرة) وهو لم يختن تيطس، فتيطس يوناني وسيخدم وسط الأمم (غل 2:3).

❖ في رحلته التبشيرية الثانية رأى فيه بولس الإيمان والغيرة الروحية (1تي 18:1) وقد اشتهر بين الإخوة بالتقوى، فاتخذهُ رفيقاً له في أسفاره وكان يرسله في مهام بالنيابة عنه لثقتة فيه (1كو 17:4) + (1كو 20:16) + (في 2:19) وارتبط إسم تيموثاوس مع الرسول بولس في مقدمات بعض الرسائل مثل (2كو + في + كو + 1تس + 2تس + غل) وفي السلام الختامي (رو 21:16).

❖ في (عب 23:13) يشير لسجن تيموثاوس والإفراج عنه.

- ❖ رسمه بولس الرسول أسقفا على أفسس ليرعاها (1تى 1 : 3) .
- ❖ يظهر إرتباط بولس بتيموثاوس من الألقاب التي يطلقها عليه فهو يسميه إبنى، الإبن الصريح، الإبن الحبيب، الأمين (1تى 1:18+2:1) + (1كو 4:17) + (2تى 1:2).
- يظهر من صفاته أنه كان خجولا بطبعه، كما كان يعانى من ضعف فى صحته.

الآيات (1-2):- " **بُولُسُ**، رَسُوْلُ يَسُوْعَ الْمَسِيْحِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا، وَرَبَّنَا يَسُوْعَ الْمَسِيْحِ، رَجَائِنَا. <sup>2</sup>إِلَى تِيْمُوْتَاوُسَ، الْإِبْنِ الصَّرِيْحِ فِي الْإِيْمَانِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنْ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالْمَسِيْحِ يَسُوْعَ رَبَّنَا. "  
**رَسُوْلُ** : الرسول هنا يضع تنظيمات كنسية ومبادئ روحية كمرسل من المسيح فمن يخالف فكأنه يخالف المسيح الذى أرسله.

**اللَّهُ مُخْلِصِنَا** = الآب خلصنا بإبنه يسوع ولكن هنا نرى الوجدانيه فالخلاص منسوب للآب كما للإبن.  
**يَسُوْعَ رَجَائِنَا** = هو رجائنا أن يكمل خلاصنا يوم الدينونة. ولاحظ هنا أن الرسول يكتب لمن هو متألم من المعلمين الكذبة، ويعانى من أمور وضغوط الخدمة، فيكتب له أنه وهو رسول الله يعانى من هؤلاء كما يعانون هم.

**أَمْرُ اللَّهِ مُخْلِصِنَا** = فهو خلصنا ونحن مدينون له، وله أن يأمر، بل هو رجاؤنا، فإن كنا نتألم فرجاؤنا فى المسيح عظيم.

**بُولُسُ رَسُوْلُ** = أي بولس كرسول لله يعلم تيموثاوس كيف يرد على الهراطقة وهذا يتضح من آيات 3، 4 وأن هذا هو عمل تيموثاوس.

**أَمْرُ** = جاءت فى اليونانية بمعنى الأمر الملوكى العسكرى الذى لا رجعة فيه. وبولس الرسول فى خدمته وكرازته هو ينفذ أمر الله .

**الابن** = هو ولده بعد أن تمخض به خلال أتعاب الكرازة.

**الصريح فى الإيمان** أي ابن أصيل، حقيقى، شرعى، مشابه لأبيه الروحى بولس فى إيمانه وهى فى الإنجليزية " my true son in the faith"

**رَحْمَةٌ** = هذه أضافة لتحينه التقليديه "نعمة وسلام" والمعنى كما أن الله يرحمنا يلزمننا "والكلام موجه لراع وأسقف" أن نتعامل مع الناس برحمة.

آية (3):- " **كَمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَمَكَّنْتَ فِي أَفَسَسَ، إِذْ كُنْتُ أَنَا ذَاهِبًا إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، لِكَيْ تُوصِي قَوْمًا أَنْ لَا يُعَلِّمُوا تَعْلِيمًا آخَرَ. "**

**طَلَبْتُ** = أنت بمعنى يتوسل فهو لا يميل إلى إصدار الأوامر. الرسول يحب أن يستخدم ألفاظاً لطيفة.

**تَعْلِيمًا آخَرَ** = فى أصلها اليونانى تعليماً غير أرثوذكسى أي غير مستقيم، وهو يقصد المعلمين المضلين المتهودين.

آية (4):- " **وَلَا يُضْعُوا إِلَى خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ لَّا حَدَّ لَهَا، تُسَبِّبُ مُبَاحَثَاتٍ دُونَ بُنْيَانِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْإِيْمَانِ. "**

**خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ** = اليهود كانوا يعملون شجرة أنساب يرجعون بها إلى لاوى أو داود، وهذه محاولات صعبة جداً. أما اليونانيين فكانوا يتصورون أن الآلهة تتزوج بالبشر، ويبحث كل واحد عن نسبه لآلهة خرافية والإسكندر الأكبر صنعت له شجرة نسب تعود بأصله إلى بعض الآلهة، أما الغنوسيون فيقولون أن الله إنبتق عنه أيون وهذا الأيون إنبتق عنه أيون آخر (راجع مقدمة كولوسى) ويقولون نحن نصل إلى الله عبر هذه الأيونات (الأنساب). وكل هذا ما هو إلا خرافات غير بناءة، والله جعلنا له أبناء فهل نبحت إن كنا أولاداً لداود أو إبراهيم بعد أن صرنا أولاداً لله.

**لَا حَدَّ لَهَا** = بلا نهاية وبلا غاية وبلا هدف يصل إليه الإنسان [بل أتى فى نهاية الأيام من عاد بأصل الإنسان للحيوانات وصارت الحيوانات أباء للإنسان]. من أجل هذه الخرافات ومن أجل المعلمين الكذبة أقام بولس تلميذه تيموثاوس أسقفاً على أفسس ليقاوم هؤلاء المعلمين الكذبة.

**مُبَاحَثَاتٍ دُونَ بُنْيَانِ اللَّهِ** = الغنوسيون بمجادلاتهم المتعجرفة بعيداً عن الحياة التقوية، كانت مباحثاتهم غير بناءة أما من يطلب الله بأمانة ويتساءل فإله يجيبه ويقنعه (إر 7:20).

**الَّذِي فِي الْإِيمَانِ** = هناك تساؤلات من أناس يحاولون هدم الإيمان والله لا يتعامل مع هؤلاء، وهناك من هو متمسك بإيمانه = **الذى هو فى الإيمان** ، ولكن له تساؤلات، مثل هذا هو من يجيبه الله إما بأن يقنعه الروح القدس خلال قراءته للكتاب أو صلاته أو قراءته لكتاب روى ، أو ويرسل له من يقنعه .

آية (5):- **"وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلَا رِيَاءٍ."**

هناك من يجادل لأجل الجدل وهذه مباحثات غبية، ولكن ما هو هدف المباحثات التى يشجعها الله، ما هو هدف الوصايا التى أمر بها الله ؟ ليس هو الجدل والمباحثات العقلانية إنما أن ندخل لأعماق المحبة، فخارج الحب ينحرف المعلمون عن رسالتهم فتتحول مباحثاتهم إلى مباحثات غبية تسبب إنشاقات فى الجماعة، المحبة هى التى تشبع القلب.

**مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ** = لاحظ أن امرأة فوطيفار أحبت يوسف ولكن من قلب غير طاهر، فهل هذا حب. والقنلة اللصوص يحبون بعضهم، هل هذا حب، هم يحبون شهوات أنفسهم والقلب الطاهر هو الذى يسكن الله فيه **وَضَمِيرٍ صَالِحٍ** = نية وإرادة صالحة فلا يداهن ولا يعمل بخبث.

**وَإِيمَانٍ بِلَا رِيَاءٍ** = المحبة تكون نابعة من قلب مؤمن بالله ومحبه لله وبلا خوف من أحد أو حقد أو حسد لأحد، فلا يوجد حب حقيقى فى قلب لا يحب الله. لاحظ أن حنان وقيافا لم يكن ضميرهما صالح بسبب الحسد فصار لهما إيمان برياء فلم يعرفا المسيح واستعملا الناموس بطريقة خاطئة ليديننا المسيح.

آية (6):- **"الْأُمُورُ الَّتِي إِذْ رَآعَ قَوْمٌ عَنْهَا، انْحَرَفُوا إِلَى كَلَامٍ بَاطِلٍ."**

القلب الذى لا يحب الله تتحول حياته إلى فراغ بلا شعب فيتحول عن الحق إلى الكلام الباطل والمباحثات التى بلا هدف لعلها تغطى العجز الداخلى. يتحول الإنسان عوضاً عن الحياة التقوية إلى شهوة التعليم وبلوغ السلطة.

إذ = قوله إذ يشير لأنه يقصد جماعة معينة قامت تعلم بالعودة للناموس أي المتهودين.

آية (7):- " **7** **يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِي النَّامُوسِ، وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ، وَلَا مَا يَقْرَرُونَهُ.** "

هذه المجموعة من المتهودين يطلبون الكرامة دون وجه حق .

**وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ** = هم بلا حب لله، بلا خبرات روحية، يتكلمون عما يجهلونه، حبهم لذواتهم وكبريائهم طمس عيونهم فما عادوا يرون أو يفهمون في الروحيات، لذلك هم كثيرو الخصام، يهاجمون بولس لأنهم ظنوا أنه يهاجم الناموس ويكسره. هم في فراغ داخلي لا يعرفون معني الشبع بالله. لذلك يطلبون إشباع ذواتهم بكثرة التعليم. وهذا هو حال من يتمسك بطقوس الناموس، ويريد أن يبدو كمعلم للناموس له منصب رئاسي.

آية (8):- " **8** **وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ صَالِحٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْمِلُهُ نَامُوسِيًّا.** "

قال بولس الرسول هذا حتي لا يفهم أحد أنه ضد الناموس. فالخطأ ليس في الناموس بل في إساءة استعماله. وكان الرسول دائماً يردد هذا حتي لا يفهمه أحد خطأ (رو 7 : 12) ولكن ما معني أن **يَسْتَعْمِلُهُ نَامُوسِيًّا** = تعني بالطريقة والهدف الذي وضع الناموس لأجله أي كما أراد الله واضع الناموس أن يستعمل. وماذا كان هدف الناموس.

أ. يقول القديس الغريغوري " أعطيتني الناموس عوناً " فحين خلق الله الإنسان كانت الوصايا مكتوبة علي القلب أو ما يسمى الضمير. وبعد السقوط فسد الضمير، فأعطي الله للإنسان الناموس بوصايا مكتوبة ليعينه ويرشده كيف يرضي الله فيحيا في سلام وفرح.

ب. حين يحاول إنسان العهد القديم أن يسلك بحسب الوصايا يكتشف ضعفه وفساد طبيعته، ولم يستطع أحد منهم أن يلتزم بالناموس. حتي أن التلاميذ قالوا "لم نستطع نحن ولا أبائنا أن نحمله" (أع 15 : 10) . وراجع (رو 3) فالناموس كان مرآة تظهر وتفضح طبيعتي الفاسدة، ولكنه بلا قوة تعين المؤمن على التغيير . الناموس كان يظهر عجز الإنسان أمام الوصية .

ت. كان الناموس مؤدبنا إلي المسيح. فكان إنسان العهد القديم يلتزم بالوصية خوفاً من العقاب لا حباً ورغبة في البر ، كان كمن هو في كبت (غل 3 : 24).

ث. حينئذ يشناق إنسان العهد القديم لمخلص يخلصه من سطوة وسيادة الخطية عليه. وهذا المخلص هو المسيح. لذلك قال معلمنا بولس الرسول أن غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن (رو 10 : 4).

أما اليهود فلم يستعملوا الناموس ناموسياً أي استخدموه بطريقة خاطئة لماذا ؟

أ. هم استخدموه لإثبات برهم (رو 10 : 3).

ب. بدلاً من أن ينتظروا مسيحاً يبررهم انتظروا مسيحاً يعطيهم ملكاً زمنياً.

وبالنسبة للعهد الجديد كيف نرى الناموس ؟

أ. الناموس يحوى وصايا أخلاقية نحن ملتزمون بها (أف6 : 1 - 3) لكن المسيح يعطي معونة لتنفيذها لذلك يقول "بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً" (يو15 : 5) ويقول القديس يوحنا "وصاياها ليست ثقيلة" (1يو5 : 3). إذاً ما زال هدف الناموس هو تبييت الناس وتكوين شعور داخلهم باحتياجهم للمسيح، فيذهبوا ليطلبوا. ومن يسأله يعطيه. لكن الناموس وحده دون المسيح عاجز عن التبرير. والله يعطي معونة ونعمة لمن يجاهد في حفظ الوصية . إلتجاؤنا للمسيح أيضاً يجعلنا نمثلي من الروح القدس الذى يعطينا تبييت على الخطية والروح أيضاً يعين ضعفاتنا (رو8 : 26) ويسكب فينا محبة ننفذ بها الوصية (رو5 : 5) + (يو14 : 15) وإلتجاؤنا للمسيح المرتبط معنا بنير، يجعل النير هين (مت11 : 3) لأنه هو فى الحقيقة الذى يحمل عنا.

ب. الناموس يحوى رموزاً للمسيح ونبوات تشدد إيماننا به.

ت. الناموس يحوى طقوساً كالذبائح والختان وهذه إنتهت بالصلب والمعمودية.

الملخص أن ناموسياً تعنى أننى أشعر بعجزى وألجأ للمسيح فيعطى معونة وقوة. لكن على أن لا أقول أننى بار وتممت الوصايا. بل أنا عبد بطل والسيد المسيح أعطانى قوة. ولا أنسب لنفسى براً ليس لى أو قوة أعطاه لى المسيح الذى هو غاية الناموس. إذاً المعنى أن أجاهد لأسلك بحسب الناموس ووصاياها ناسباً القوة لله الذى أعطاه وليس لنفسى، فكل عطية صالحة هى من فوق من عند أبى الأنوار (يع 1 : 17) وقارن مع (1كو4 : 7).

**الآيات (9-11):- "عَالِمًا هَذَا: أَنَّ النَّامُوسَ لَمْ يُوضَعْ لِلْبَّارِّ، بَلْ لِلْأَثْمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْفُجَّارِ وَالْخُطَاةِ، لِلدَّنَسِينَ وَالْمُسْتَبِيحِينَ، لِقَاتِلِي الْآبَاءِ وَقَاتِلِي الْأُمَّهَاتِ، لِقَاتِلِي النَّاسِ،<sup>10</sup> لِلزُّنَاةِ، لِمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، لِسَارِقِي النَّاسِ، لِلْكَذَّابِينَ، لِلْحَانِثِينَ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ آخَرَ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ،<sup>11</sup> حَسَبَ إِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ الَّذِي أُوتِمْثُ أَنَا عَلَيْهِ. "**

من هنا نفهم أن الناموس مقدم للأشرار وليس لمن يبحثون عن برهم الذاتى، حتى يكتشفوا فسادهم ويبحثوا عن المسيح المخلص. لكى يقودهم المسيح كمخلص لهم يهبهم الحياة الفاضلة ويرتفع بهم إلى ما فوق الناموس. الناموس لم يوضع للأبرار أى ليس هدف الناموس إثبات بر إنسان. فلو كان الناس كلهم أبرار ما كان هناك داع للناموس. بل هو موضوع للأشرار ولدينونة العصاة، وذلك ليشعروا بنجاستهم فيلجأون للمسيح إذ يشعرون بعجزهم والخطايا المذكورة هنا هى أشرف أنواع الخطايا. فالمسيح أتى ليخلص الجميع.

**لِلْأَثْمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ** = كاسرو الناموس والوصية عن عمد.

**لِلْفُجَّارِ** = يرتكبون الخطية بلا خجل.

**الْمُسْتَبِيحِينَ** = يرتكبون الخطية دون أدنى إثارة لضمائرهم.

**لِمُضَاجِعِي الذُّكُورِ** = أذنس أنواع الزنا.

**لِسَارِقِي النَّاسِ** = لبييعوهم كعبيد .

**لِلْحَانِثِينَ** = يرتكبون ألن أنواع الكذب.

**يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ** = هؤلاء يقاومون الحق . الإنجيل مقدم لكل هؤلاء الخطة ليحولهم إلى أبرار .

الآيات (12-13):- "12 وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي قَوَّانِي، أَنَّهُ حَسَبَنِي أَمِينًا، إِذْ جَعَلَنِي لِلْخِدْمَةِ، <sup>13</sup> أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلًا مُجَدِّفًا وَمُضْطَهَدًا وَمُفْتَرِيًا. وَلَكِنِّي رُحِمْتُ، لِأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْلٍ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ." "

هنا تطبيق عملي فبولس الرسول نفسه الذي كان مضطهداً للكنيسة حوله الإنجيل إلى كارز عظيم، هو يرى في حياته وسيلة إيضاح لقبول أشر الخطة، وفي قصته ظهرت طول أناة الله ورحمته، لم يغفر الله لبولس فقط بل جعله كارزاً... فلماذا يا إخوة بياس أي منا.

وما فعله بولس كان **بِجَهْلٍ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ** = وليس بسبب حسد مثل اليهود (يو 12 : 42، 43) + (يو 5 : 44) + (يو 12 : 19) + (مر 15 : 10). فبولس كان هدفه الغيرة على مجد الله ولكن بحسب مفهومه وكان هذا جهلاً بالله وبالطريق الصحيح فصحح له الله مفاهيمه وبارك له غيرته ولكن بالطريق الصحيح.

آية (14):- "14 وَتَفَاضَلْتُ نِعْمَةً رَبَّنَا جَدًّا مَعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." "

نعمة الله على بولس تفاضلت جداً فلم يسامحه فقط بل حوله إلى رسول. ولكن كان هذا لإيمان ومحبة بولس = **مَعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ.**

آية (15):- "15 صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلُّ قُبُولٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَطَاةَ الَّذِينَ أَوْلَهُمْ أَنَا." "

**الْكَلِمَةُ** = التي تتبأ بها الأنبياء من أجيال عن المسيح أو يكون المعنى أن الكلمة هي أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة.

**الَّذِينَ أَوْلَهُمْ أَنَا** = هكذا ينبغي أن يشعر كل واحد فينا أنه أول الخطاة ولاحظ أن بولس رأى نفسه بحسب الناموس بلا لوم (في 3 : 6) والآن يسمى نفسه أول الخطاة، لقد فتح المسيح عينيه فأبصر ما لم يبصره بالناموس، لقد رأى المسيح وقارن بين المسيح وبينه فرأى نفسه مظلاً بجانب نور المسيح. لقد حسب نفسه غنياً لكن إذ دخل قصر الملك أبصر وأدرك فقره هو، نور المسيح الشديد جعله يرى في نفسه خطايا بسيطة جداً لا يراها الإنسان العادي ، ولاحظ أن من إنفتحت عيناه على نور المسيح ما عاد يقارن بين نفسه والآخرين ، بل بين نقاوة المسيح وخطاياه ، لذلك قال أنا أول الخطاة.

آية (16):- "16 لَكِنِّي لِهَذَا رُحِمْتُ: لِيُظَهَرَ يَسُوعَ الْمَسِيحُ فِيَّ أَنَا أَوْلًا كُلِّ أَنَاةٍ، مِثَالًا لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ." "



الله رحم بولس حتي لا ييأس أي خاطئ من نوال رحمة الله. ولاحظ إتضاع بولس فهو لم يقل يظهر فيّ الله أناته بل قال **يُظْهِرُ فِيَّ كُلَّ أَنَاةٍ** = كل خاطئ يحتاج إلي عفو الله وأناته. أما أنا فخاطئ كبير يحتاج كل عفو وكل أناة الله.

آية (17):- **"<sup>17</sup>وَمَلِكِ الدُّهُورِ الَّذِي لَا يَفْتَنِي وَلَا يُرَى، الْإِلَهَ الْحَكِيمِ وَحَدَهُ، لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.**"

إذ يتأمل بولس في عمل الله معه لا يسعه إلا أن يسبحه ويمجده.

آية (18):- **"<sup>18</sup>هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الابْنُ تِيمُوثَاوُسُ اسْتَوْدِعْكَ إِيَّاهَا حَسَبَ النُّبُوتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ، لِكَيْ تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارِبَةَ الْحَسَنَةَ،"**

هي وصية أب لابنه أن يجاهد في خدمته وعمله. ويبدو أن بعض الأنبياء تنبأوا لتيموثاوس بأنه سيكون خادم عظيم وأمينة، وبولس هنا يشير لهذه النبوات علي أن الله دعاه بنفسه للخدمة فعليه أن يكون أميناً لله. **الْمُحَارِبَةَ الْحَسَنَةَ** = هي حرب روحية ضد قوات الظلمة لينقذ كل نفس من أسر الخطية وينقذ الكنيسة من الهرطقة الذين يحركهم عدو الخير.

الآيات (19-20):- **"<sup>19</sup>وَلَكَّ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، انْكَسَرَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ أَيْضًا، <sup>20</sup>الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَالْإِسْكَندَرُ، اللَّذَانِ اسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدَّبَا حَتَّى لَا يُجَدِّفَا.**"

**وَلَكَّ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ** = الجهاد في حياة الخادم غير منفصل عن حياته الداخلية التي يجب أن تتميز بالإيمان والضمير الصالح، أي يكون له حياته الروحية العميقة فمن يُعَلِّمُ الآخرين يلزمه أن يعلم نفسه (اكو 9 : 27).

**انْكَسَرَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ** = حياة الإنسان علي الأرض أشبه بسفينة تعبر من شاطئ إلي شاطئ، وما أسعد ذلك الإنسان الذي تصل سفينة حياته بسلام إلي بر الأمان "إلي ميناء هادئة ، ميناء الخلاص". والمعني أننا كبشر غرباء علي الأرض (1بط 2 : 11) ليس لنا هنا إقامة دائمة (1كو 4 : 11). فنحن عابرون مسافرون. وسفينة حياتنا تتحرك في بحر الحياة. ومن يرفض الإيمان تتكسر به السفينة ويغرق في بحر هذا العالم. ومن يرفض الإيمان إما أن يسقط في هرطقات كثيرة ويدخل في مناقشات غبية ويتوه في بحر هذا العالم، أو يسقط في خطايا تجذبه إليها شهواته، فالحياة الروحية الفاضلة في المسيح تلتحم بالإيمان المستقيم فيحيا الإنسان في رجاء وفرح. أما الحياة الفاسدة فتلتحم بالمباحثات الغبية البعيدة عن الإيمان المستقيم. فالحياة هي وحدة واحدة متكاملة لا تتفصل فيها التقوي عن الإيمان الصحيح.

**هيمينايس** = مذكور في (2تي2 : 17) وقال عنه الرسول أنه زاغ عن الحق قائلاً إن القيامة قد حصلت فيقلب إيمان قوم. لقد قدم تعاليمه المضللة بإساءة استخدام كلمات السيد المسيح عن قيامة النفس من موت الخطية، منكرًا قيامة الجسد في اليوم الأخير

**الإسكندر** = مذكور في (2تي4 : 14) وهذا أظهر شروراً للرسول. كلاهما رفض صوت الله لحساب كبرياء قلبيهما.

**أسلمتُهُما للشيطان** = مصطلح معناه حكم الطرد من الكنيسة وشركة الكنيسة أو ما يسمى بالحرمة الكنسي أو الأناثيما (غل1: 8، 9). وهو مبني علي السلطان الذي يعطيه المسيح لكنيستته للحل والربط (مت 18 : 17، 18)، ومن هو خارج الكنيسة يمشي تابعاً للشيطان. وهذا ما فعله بولس الرسول مع خاطئ كورنثوس (1كو5 : 4 - 6) وحين يُسَلَّمَا للشيطان يؤذيها جسدياً ولعل هذا يقودهم للتوبة فتخلص الروح = **لكي يُؤدَّبَا**.  
وإذا تابا = **لَا يَجِدْفَا** ثانية

[إنكسرت بهم السفينة من جهة الإيمان = concerning the faith have suffered shipwreck]

آية (1):- **"<sup>1</sup> فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقَامَ طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالَاتٌ وَتَشْكُرَاتٌ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ،"**  
**فَأَطْلُبُ** = "ف" هي راجعة لما سبق، فهو طلب في الآيات السابقة من تيموثاوس أن يجاهد في خدمته، وكيف يجاهد؟ أولاً، بالصلاة عن رعيته وهذه هي رسالة الكنيسة أن تصلي، هي جماعة متعبدة لله لأجل تقديس العالم.  
**طَلِبَاتٌ** = هي السؤال عن الإحتياجات الضرورية.

**صَلَوَاتٌ** = أي الإلتصاق بالله والدخول معه في صلة عميقة وحب لأجل الله ذاته.  
**ابْتِهَالَاتٌ** المعني في الترجمة الإنجليزية صلوات وتشفعات عن الآخرين، لا يطلب الإنسان ما لنفسه بل لأجل الآخرين.

**التشكرات** وهذه هي الحياة الملائكية التي تقوم علي الشكر الدائم بلا إنقطاع والتسبيح لله بغير إنقطاع، الشكر هو العرفان بالجميل مع صلاة بسبب عطايا الله وبركاته، ونلاحظ هنا التدرج فالإنسان يبدأ حياته مع الله بأن يطلب عن نفسه ثم يصلي لأنه أحب الله ثم إذ يحب الله ينسي نفسه ويطلب عن الآخرين ثم يدخل في حياة التسبيح الدائم.

**أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ** = قبل أي خدمة، قبل أي وعظ لا بد من الصلاة، قبل أن نبدأ أي عمل في الصباح علينا بالصلاة. وإذا كان مطلوباً منا أن نصلي عن الآخرين فبالأولي نحن مطالبون بأن نفعل الخير للآخرين ونحب الجميع. ولاحظ فالصلاة **لأجل جميع الناس** هذه ضد رأي اليهود والغنوسيين الذين يحصرون الخلاص علي فئات معينة.

آية (2):- **"<sup>2</sup> لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِيَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ."**

الكنيسة تصلي لأجل الرؤساء في أوشيه السلامة وأوشيه الرئيس ولاحظ أن هذه الرسالة كتبت في أيام الطاغية نيرون. إذاً فلنصلي حتي لأشر الحكام:  
 1. حتي ننعم بالسلام.

2. صلاتنا عنهم تجعل الثورة ضدهم التي في داخلنا تختفي. وهذه صورة الحياة التي يريدها لنا بولس الرسول . ويقول سليمان في الأمثال "قلب الملك في يد الرب حيثما شاء يميله كجداول مياه" (أم 21 : 1).

آية (3):- **"<sup>3</sup> لِأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخْلِصِنَا اللَّهِ."**

أن نصلي للآخرين ونحمل حباً لهم حسن ومقبول عند الله لكل الناس.

آية (4):- "4الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ." "

الله يريد أن جميع الناس يخلصون، فلنكن إرادتنا كإرادة الله، بولس هنا يطلب أن نتشبه بالله ولا نحمل في قلبنا ولا في صلواتنا أي مشاعر رديئة لأحد، وحادار أن تصلي ضد أحد فهذا ضد مشيئة الله، الصلاة من أجل أعدائك كفيلة بأن تجذبهم إليك في حب، علي الأقل ستزِيل عنك مشاعر الكراهية المعطلة لحياتك الروحية. والله يريد أن الجميع يخلصون فهل يخلص الجميع؟ قطعاً لا فإن كانت إرادتنا غير ذلك لن نخلص، كما قال المسيح كم مرة أردت... لكنكم لم تريدوا... هوذا بيتكم يترك لكم خراباً (مت 23 : 37) فالذي يخلص هو الذي بإرادته يحيا في إيمان وتوبة ومحبة وطاعة.

آية (5):- "5لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ." "

الله يريد أن الجميع يخلصون لذلك أرسل ابنه ليفدي الجميع ويكون ابنه وسيطاً بين الله والناس، والله يسر بأن نكون في نفس الاتجاه ونريد أن الجميع يخلصون ونصلي لأجل كل الناس حتي أعدائنا. **يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ** = هذا ما نبدأ به قانون الإيمان نؤمن بإله واحد. ونحن بإتحادنا بالمسيح يكون لنا نفس أهدافه أن نصلي للجميع ونهتم بالجميع حتي يكمل إتحادنا به. وقول

الرسول هنا. **وَسِيطٌ وَاحِدٌ** = هو رد علي الغنوسيين الذين يقولون أن المسيح هو أول أيون ويقودنا إلى أيون أعلي منه وهكذا... حتي نصل لله. ولكن هل قول الرسول **وسيط واحد** ينفي الشفاعة التوسلية للقديسين؟ قطعاً لا فالشفاعة التوسلية هي محور الآيات السابقة أن نصلي لأجل بعضنا البعض، وبالذات هذا ما نص عليه في آية 1 (ابتهاالات) فلماذا ينكرون علي السمائيين أن يصلوا عنا، المسيح هو شفيع كفاري وحيد ولكن القديسين شفاعتهم توسلية. وبدون شفاعة المسيح الكفارية ما كانت شفاعة الملائكة ولا القديسين تنفعنا. العمل الكفاري لا يمكن أن يقوم به سوي المسيح، أما صلواتنا بعضنا لبعض فهذه تطبيق لقول الرسول هنا، وقول معلمنا يعقوب (يع 5 : 16) . والقديسين في السماء هم أحياء (مت 22:32) وهم يفرحون بخاطئ واحد يتوب (لو 15 : 7) والسمائيين يفرحون لأجل خلاصنا ويسبحون علي هذا الخلاص (رؤ 5 : 9) + (تك 26 : 24) وقوله وسيط فيها إستجابة لطلب أيوب (9:33) الذي إشتهى مُصالح يضع يده علي الله وعلى أيوب. المسيح صار رأساً لكنيسة واحدة نصفها في السماء ونصفها ما زال يجاه علي الأرض ، وما يجمع الكنيستين هو نفسه ما يجمع كل فرد بالآخر ، وهو المحبة ، وعلامة المحبة الصلاة من أجل من أحبه، فنحن نصلي من أجل من في السماء وهم يصلون من أجلنا.

**الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ** = لا وسيلة للمصالحة بين الله والناس سوي بتجسد وتأنس المسيح ليشابهنا في كل شيء. فالوسيط يتصل بالطرفين ليتوسط بينهما، فالمسيح لا يمكن يتوسط لدي الآب وهو منفصل عنه، ولا يتوسط عن الناس وهو منفصل عنهم، وهو حمل الوحدة مع الآب في الجوهر كما يحمل الوحدة مع الطبيعة البشرية. وقول

الرسول **الإنسان يسوع المسيح** هو رد علي إدعاء الغنوسيين أن جسد المسيح خيالي وأنه عبر في بطن العذراء دون أن يأخذ لحمًا ولا دمًا ، وإنما كان له جسد روحي أخذه من السماء.

آية (6):- **"الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ."**

والآية مترجمة في الانجليزية هكذا "بذل نفسه فدية عن الكل ، لكي يشهد في الوقت المحدد". **أوقاتها الخاصة** = الوقت المناسب أي مايسميه الرسول "ملء الزمان" .

المسيح أخذ جسداً كاملاً وقدمه فدية ليصالح البشرية مع الآب ومرة ثانية يقول لأجل الجميع (ليس لليهود فقط وليس للكاملين دون البسطاء كما يقول الغنوسيون). وإذا كان المسيح قد قدم حياته لأجل الجميع فنحن ملزمين بأن نصلي لأجل الجميع.

**الشَّهَادَةُ** = الشهادة للحق التي ظهرت في تجسد المسيح وفي إعلان الحب الإلهي للجميع الذي ظهر في الصليب . وكان هذا في الوقت الذي حددته الحكمة الإلهية .

آية (7):- **"الَّتِي جُعِلْتُ أَنَا لَهَا كَارِرًا وَرَسُولًا. الْحَقُّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلَا أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلْأُمَّمِ فِي الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ."**

فداء المسيح، تجسده وصلبيه ليخلص البشر هو موضوع كرازة الرسول وأن هذا الفداء هو لجميع البشر، فبولس هو رسول الأمم ويؤكد أنه لا يكذب في أن المسيح أرسله للأمم.

آية (8):- **"فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ."**

**فَأُرِيدُ** = كلمة فيها سلطان رسولي.

**الرَّجَالُ** = قطعاً المقصود الرجال والنساء ولكن خصص الآية الآتية للنساء حتي لا يظهرن في وسط الرجال في إجتماعات الصلاة في مظهر يفتقد الحشمة. بل هو يريد أن الجميع يكونون رجالاً في صلواتهم (1كو 16 : 13) أي في منتهى الجدية والنضج الروحي.

**رَافِعِينَ** = علي مثال الصليب

**أَيْدِي طَاهِرَةً** = تعمل أعمالاً صالحة مع قلب مخصص لله، أما الأيدي الملوثة بالإثم والظلم والنفاق والنجاسة والغش والشهوات فهي أيادي غير مقبولة.

**بِدُونِ غَضَبٍ** = صلاة القلب الغضوب هي ضد ناموس المحبة ولذلك فهي مرفوضة.

**وَلَا جِدَالٍ** = قد يكون المقصود الشك وعدم الإيمان (كما جاءت في الانجليزية) أو الشجار بين الناس الذي ينتج النفور والشقاق والمطلوب هو روح السلام و الألفة.

**فِي كُلِّ مَكَانٍ** = هذه ليست ضد وصية الصلاة في المخدع (مت 6 : 5، 6) فهناك صلوات فردية وهناك صلوات جماعية، والمهم هو عدم وجود رغبة في التظاهر أمام الناس، بل لا تعرف شمالك ما تفعل يمينك (مت 6 : 3).

آية (9):- " **وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنْنَ ذَوَاتِهِنَّ بِلِبَاسِ الْحِشْمَةِ، مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لَا بِضَفَائِرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لَالِيٍّ أَوْ مَلَائِسٍ كَثِيرَةٍ الثَّمَنِ.** "

الرسول يريد أن تهتم النساء بالزينة الداخلية وليس الخارجية ، حتي لا تلفت الأنظار وبهذا تهتم هي بالله ولا تشغل من يريد أن يصلي. وإذا إهتمت المرأة بزینتها الداخلية تفرح قلب الله. نقطة الضعف عند الرجل هي إنشغاله بعمله فطلب منهم في الآية السابقة أن يصلوا، ونقطة الضعف عند المرأة ملابسها فطلب منهن الرسول أن ينشغلن بهذا (1بط3 : 3-6) إذا ليجد الرجل وقتاً للصلاة ولتأت المرأة للصلاة دون بهرجة.

الآيات (10-11):- " **بَلْ كَمَا يَلْبِقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللَّهِ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ.** <sup>11</sup> **لِتَتَعَلَّمَ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ.** "

الرسول كما رفض البهرجة حتي لا يتشتت فكر أحد أثناء الصلاة يرفض هنا أن تقوم المرأة بدور المعلم حتي لا يشتت شئ أذهان السامعين ويبلبل أفكارهم ويقلل من وقار الاجتماعات الكنسية للعبادة، فالمرأة مجالها البيت والرجل مجاله العالم الخارجي. فالتعليم مظهر من مظاهر السلطة ومرفوض أن تتسلط المرأة علي الرجل في الكنيسة، فالرجل هو رأس المرأة. وهو خُلِقَ ليتسلط علي كل الخليقة، وآدم خلق أولاً ثم حواء . فآدم مقدم علي المرأة ، ولكن علي المرأة أن تعلم أولادها في البيت وتعلم الحداثات (2تي1 : 5 + 3 : 14، 15)+ (تي2:3،4). وبعد القيامة فلا فرق بين الرجل والمرأة . ولكن الرسول يود أن لا يكون هناك أسباب للعترة في الكنيسة، والمرأة الخاضعة لزوجها في المنزل لا معني لأن تكون هي معلمته في الكنيسة. **في كُلِّ خُضُوعٍ** = لزوجها في المنزل وللمعلم في الكنيسة.

آية (12):- " **وَلَكِنْ لَسْتُ آذِنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْلِمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ.** "

الآيات (13-14):- " **لَأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوْلًا ثُمَّ حَوَاءُ،** <sup>14</sup> **وَأَدَمُ لَمْ يُغَوَّ، لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِي.** "

هنا يورد الرسول أسبابه لما سبق ، وهو أن آدم جبِلَ أولاً فهو الرأس والرأس هو المدبر للجسد. وهذا لا يعني أفضلية الرأس علي الجسد بل لكلٍ دوره، فلا كيان للرأس منفصلاً عن الجسد ولا عمل له بدونه. **وَأَدَمُ لَمْ يُغَوَّ، لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ** = فالمرأة أكثر تعرضاً للخداع لذلك فعليها أن لا تعلم الرجل. ولكن في الأمجاد السماوية فلا ضعف ولا خداع ولا تمييز في الجنس . والكنيسة تضع العذراء مريم فوق الجميع ملائكة وشهداء وقديسين.

آية (15):- " **وَلَكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلَادَةِ الْأَوْلَادِ، إِنْ ثَبَّتْنَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقِدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ.** "

المرأة تتال إكليلها خلال تربية أولادها في الإيمان والمحبة والقداسة مع التعقل، فالله زَوَّدَ المرأة بمواهب تربية الأطفال والصبر في ذلك وهي تقبل أوجاع الولادة ثم تربية أولادها، فإن عملت هذا وقامت بتربية أولادها تربية

صالحة لقدمت خدمة للمجتمع والكنيسة وقد تفهم الآية (وهذا أوقع) إن المرأة التي تثبت في الإيمان والمحبة والقداسة مع التعقل وتربي أولادها حسناً تخلص. فقول الرسول إن تثبتن، الأكثر منطقية هو إن تثبت النساء علي إيمانهن..... الخ وليس إن تثبت الأولاد، فإن المرأة لو قامت بدورها ولم يثبت أولادها يكون العيب في أولادها وتخلص هي وبهلك العصاة وهذا يتفق مع (حز 18 : 5 - 13) + (حز 3 : 19). وربة البيت المثالية هي التي تهب حياتها وجهدا لزوجها وأولادها. فالمرأة لا تعلم في الكنيسة ولكن عملها تعليم أولادها في البيت. والعذراء مريم بولادتها للمسيح خلصت هي وخلص العالم كله معها. وبمقارنة آية 9 مع 15 نفهم أن المرأة تخلص لو إهتمت ببيتها وأولادها عوضاً عن الاهتمام بزينتها فبيتها وأولادها هم رسالتها.

آية (1):- "1صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: إِنْ ابْتَعَى أَحَدٌ الْأُسْقِفِيَّةَ، فَيَشْتَهِي عَمَلًا صَالِحًا. "

المقصود ليس الأسقفية فقط بل أي درجة من درجات الخدمة، أن يشتهي الإنسان أن يخدم الله، أن يتشبه بالمسيح الذي أتى لِيُخْدَمَ ولا لِيُخْدَمَ ويبدل نفسه فدية عن الآخرين. وكان الأسقف هو أول من يتعرض للإضطهاد وبهذا هي ليست شهوة للكرامة والسلطة والسيطرة بل هي شهوة خدمة وغسل أقدام، وبذل ذات وفيما يلي المواصفات المطلوبة للأسقف.

الآيات (2-7):- "2فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأُسْقَفُ بِلَا لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِبًا، عَاقِلًا، مُحْتَشِمًا، مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، 3غَيْرَ مُذْمَنٍ الْخَمْرِ، وَلَا ضَرَّابٍ، وَلَا طَامِعٍ بِالرِّيحِ الْقَبِيحِ، بَلْ حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلَا مُحِبِّ لِلْمَالِ، 4يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَنًا، لَهُ أَوْلَادٌ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ وَقَارٍ. 5وَأَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟ 6غَيْرَ حَدِيثِ الْإِيمَانِ لِئَلَّا يَتَصَلَّفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْتُونَةِ إِبْلِيسَ. 7وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، لِئَلَّا يَسْقُطَ فِي تَغْيِيرٍ وَفَحٍّ إِبْلِيسَ. "

بِلَا لَوْمٍ = ليراه الناس ويرون في حياته نموذجاً لهم.

بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ = لا تعني أنه يجب أن يكون بعل امرأة واحدة، بل أن لا يكون له أكثر من امرأة واحدة، فاليهود كانوا يسمحون بالزواج من أكثر من امرأة، وكان اليهودي إذا آمن بالمسيحية يظل محتفظاً بزوجتيه. أما الأسقف فلا يجب أن يكون له أكثر من زوجة وإن ماتت زوجته الأولى لا يكون متزوجاً بامرأة ثانية، الرسول يريد لمنصب الأسقفية أكثر الناس عفة. والكنيسة فضلت أن يكون منصب الأسقف للرهبان البتوليين بعد ذلك. وبولس نفسه كان بتولا غير متزوج. وهو كان يفضل هذا للجميع "وأما من جهة الامور التي كتبتم لي عنها فحسن للرجل ان لا يمس امرأة.... لانني اريد ان يكون جميع الناس كما انا. لكن كل واحد له موهبته الخاصة من الله" (1كو7 : 1 ، 7) . فإن كان الرسول يفضل هذا للناس العاديين فبالأولى أعلى رتب الكنيسة .

صَاحِبًا = ساهراً يقظاً فهو ناظر (ابيسكوبوس لغوياً تعني ناظر) فهو ينظر من أعلي ويرى الأخطار المحدقة بشعبه وينذر ويعلم. والأسقف كراع له عصا يبعد بها غنمه عن الضلال. وصاحياً تعني له بصيرة متقدمة ساهراً علي خلاص شعبه.

عَاقِلًا = ضابطاً لتصرفاته يتصرف بحكمة غير متطرف، يوازن بين الأمور الروحية والاحتياجات النفسية والاجتماعية والجسدية لشعبه.

مُحْتَشِمًا = في أقواله وأعماله، الإحتشام صفة ليست في الملابس فقط بل هي صفة تمس القلب ومن الأمثلة، الفكاهات غير اللاتقة هي ضد الاحتشام.

مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ = في ذلك الزمان كان الهاريين من الاضطهاد يلجأون للأساقفة.



**صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ** = ليحمي كنيسته من الهرطقة.

**غَيْرِ مُدْمِنِ الْخَمْرِ** = الذي يشبع من خمر الروح القدس أي الفرح الروحي لن يبحث عن الخمر العالمي. إن ساعة واحدة من الخلاعة جعلت نوح يتعري بعد ما إستتر 600 عام بوقار.

**لَا ضَرْابٍ** = لا يستعمل العنف مع رعيته، حتي يتحقق الإصلاح الداخلي بكامل حرية الإنسان.

**وَلَا طَامِعٍ بِالرِّيحِ الْقَبِيحِ وَلَا مُحِبِّ لِلْمَالِ** = هذا يفسد الشعب ويجعله يهرب منه. بل عليه أن يكون باذلاً لنفسه وأمواله

**خَلِيمًا، غَيْرِ مُخَاصِمٍ** = يحمل روح سيده (مت 12 : 19) فالأسقف عليه أن يقدم صورة للمسيح أمام الناس.

**يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَنًا** = هذا لمن هو متزوج، فعلي من يختار الأسقف أن يختار من عرف كيف يربي أولاداً حسناً.

**غَيْرِ حَدِيثِ الْإِيمَانِ** = لم يقل غير حديث السن فتيموثاوس كان حديث السن لكنه كان ناضجاً في أيمانه، حادثة الإيمان ربما تحمل غير متقدمة نحو الخدمة، لكنها تحمل خطر الإعتداد بالذات والتصلف خصوصاً لما يحيط به من مظاهر التكريم، وقد يظن أنه لولا أهميته للكنيسة وحاجة الكنيسة له لما اختاروه أسقفاً، فيسقط في الكبرياء ويهلك ويهلك معه الناس.

**لَهُ شَهَادَةٌ مِنْ هُمْ مِنْ خَارِجٍ** = لا يكفي شهادة المسيحيين عنه ، فقد يشهد المسيحيون لعضو بينهم شهادة حسنة، ولكن من المهم جداً شهادة الآخرين.

الآيات (8-10): -- "كذلك يجب أن يكون الشَّمَامِسَةُ ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، غَيْرِ مُوَلَعِينَ بِالْخَمْرِ الْكَثِيرِ، وَلَا طَامِعِينَ بِالرِّيحِ الْقَبِيحِ،<sup>9</sup> وَلَهُمْ سِرُّ الْإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ.<sup>10</sup> وَإِنَّمَا هُوَ لَاءٌ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلًا، ثُمَّ يَنْتَشَمَسُوا إِنْ كَانُوا بِلَا لَوْمٍ."

هنا نسمع عن مواصفات الشمس ولم يذكر مواصفات القسيس، فلقب قسيس ولقب أسقف كان متبادلان في الكنيسة الأولى، راجع (تي: 1: 5، 7) (شيوخاً = قسوساً) + (أع 17: 20، 28) فمواصفات الأسقف هي هي نفسها مواصفات القسيس. وعمل الشمس الأول هو الخدمة الاجتماعية ولكن رأينا أن اسطفانوس وفيلبس كان لهما عمل الكرازة.

**لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ** = يتكلمون مع واحد بلسان ويتكلمون مع الآخر بلسان ثان وهذا خداع ويحط من شأن الإنسان.

**لَهُمْ سِرُّ الْإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ** = هو سر إذ كان الإيمان بالمسيح وعمل المسيح وفدائه وخلصه للأمم، كل هذا كان غامضاً في العهد القديم ومازال غامضاً لغير المؤمنين. ولكن من يُختار لكي يصير شماساً يجب أن يكون له دراية بهذا السر. وأن يكون إيمانه عن إخلاص لا رياء، وهو ما يظهر عملياً في تصرفاته، فهو لا يتاجر بالدين لينال مكسباً مادياً أو شهرة بين الناس

**وَإِنَّمَا هُوَ لَاءٌ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلًا** = هذه لم تُذكر عن الأسقف ، فالأسقف قد تم اختياره من قبل في درجة كهنوتية أقل.

آية (11):- **"<sup>11</sup>كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ذَوَاتِ وَقَارٍ، غَيْرِ ثَالِبَاتٍ، صَاحِيَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.**"

يرى القديس يوحنا ذهبي الفم أن الحديث هنا هو عن الشماسات ويرى البعض أنه علي زوجات الشمامسة. **أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ** = من نحو الله ونحو أزواجهن ونحو الفقراء، ولا بد أن يكن أمينات فهم بحكم خدمتهن سيطلعن علي أسرار البيوت ولا بد أن يكن أمينات في توزيع الصدقات.

الآيات (12-13):- **"<sup>12</sup>لِيَكُنِ الشَّمَامِسَةُ كُلُّ بَعْلٍ امْرَأَةً وَاحِدَةً، مُدَبِّرِينَ أَوْلَادَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَنًا، <sup>13</sup>لَأَنَّ الَّذِينَ تَشَمَّسُوا حَسَنًا، يَفْتَنُونَ لَأَنْفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وَثِقَةً كَثِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعِ.**"

ما يشير لأن آية 11 هي علي الشماسات أنها دخلت وسط آيات تتكلم عن مواصفات الشمامسة. **يَفْتَنُونَ لَأَنْفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً** = من يجدونه صالحاً في رتبة الشموسية فليحصل علي درجة القسيسية وهكذا.

الآيات (14-15):- **"<sup>14</sup>هَذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِيًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ. <sup>15</sup>وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَبْطِئُ، فَلِكَيْ تَعْلَمَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ.**"

ربما خشي الرسول أن يصاب تيموثاوس بشئ من الضيق، فقد وعده بالحضور إليه، لذلك يطمئنه بأنه سيحضر. ولكن إلي أن يحضر ، فعلي تيموثاوس أن يعرف المبدأ الأساسي الذي به يقود الكنيسة، فهمة الكنيسة أن تدعو للحق وتدافع عن الحق وتحامي عنه فهي

**عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ** = بالمسيح الحق الذي فيها ، المسيح هو الحق والكنيسة مؤسسة علي المسيح أي علي الحق ، والمسيح يحمل كنيسته كما يحمل العمود المبنى (أف 2 : 20-22). لقد أوضح الرسول فيما سبق نظام الخدمة في الكنيسة وإختيار الأساقفة والشمامسة، وهنا يظهر أن عملهم الأساسي أن يشهدوا بالحق. **بَيْتِ اللَّهِ** = هي (الكنيسة) مكرسة لخدمة الله وفيها تظهر **صورة الله الحي** (غير المنظور) = الله حي في الكنيسة يثبت وجوده (مت 28 : 20) لذلك لا تقوي عليها أبواب الجحيم (مت 16 : 18). العمود والقاعدة هما الأساس في البناء. والحق أساس تم عليه بناء الكنيسة، والعمود هو ما يسند المبنى ، فما يسند الكنيسة هو شهادتها للحق . فالكنيسة مؤسسة علي المسيح الحق (1 كو 3 : 11) + (يو 14 : 6). هناك كنائس تأسست علي المسيح الحق ، ولكنها بعد فترة غيّرت مبادئها ، وما عادت تشهد بالحق ، هذه لا بد وسوف تنهار فهي بلا عمود يحملها .

آية (16):- **"<sup>16</sup>وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاعَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أَوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.**"

في هذه الآية يظهر الرسول ترتيباً معيناً يبدأ في دائرة صغيرة وهي المسيح ظاهراً في الجسد أمام الناس، ثم دائرة أكبر وهم الملائكة الذين عرفوا حقيقته، ثم إنتشار الإيمان به وسط الأمم ثم المسيح في مجده. **وَبِالْإِجْمَاعِ** = تعني بدون أي خلاف فقد ظهر أن :-

**عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ** = أي أن سر القداسة موجود في الكنيسة لأن سر القداسة هو المسيح ، والكنيسة جسد المسيح. ظن الغنوسيين أن الكنيسة أو أن الحياة المسيحية هي معرفة عقلانية للحق. والرسول يشرح هنا أن الحياة المسيحية هي دخول عملي إلي الحق خلال الحياة التقوية التي صارت لنا بالتجسد الإلهي، فسر التقوي هو سر التجسد، اتحدنا مع الله الآب في إبنه هو الذي يعطينا الحياة التقوية، هذا هو الحق الذي تدافع عنه الكنيسة، ولا طريق آخر للحياة التقوية سوي الاتحاد بالمسيح والثبات فيه (بالمعمودية والتناول والإعتراف أي بالأسرار الكنسية). لقد أنكر الغنوسيون حقيقة التجسد برفضهم أن المسيح يحمل جسداً حقيقياً، وبهذا ينكرون الحياة التقوية التي صارت لنا فيه ويحولون الحق إلي معرفة نظرية عقلانية بلا حق ولا حياة، بمعنى آخر فالتجسد الإلهي ليس عقيدة فلسفية تعتنقها الكنيسة للمجادلة وإنما سر حياتها التقوية وأمجادها الداخلية وأمجادها المستقبلية. صار المسيح حياة لنا باتحاده بنا بالأسرار. فهو أعطانا حياته (وكان هذا بالتجسد) وحياته هي سر التقوى. فالمسيحية ليست ديانة تعلم تابعيها الأخلاقيات فقط بل هي تعطي حياة المسيح لكل من يؤمن ويعتمد ، فيحيا في تقوى وتكون أعضاءه آلات بر (غل:2: 20 + في:1: 21 + رو:6) "إلي الحياة هي المسيح".

**تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ** = طالما إتهموا المسيح في حياته بالجسد بإتهامات كثيرة، حقاً لقد ظهر بره في أعماله وأقواله ومعجزاته. ولكن بره بدا للجميع خاصة بعد موته إذ لم يجد فيه إبليس شيئاً يمسكه عليه "رئيس هذا العالم يأتي وليس له فيّ شيء" (يو: 14 : 30)، بل فتح الجحيم وهو في الروح، بل فتح الفردوس لمن أخرجهم من الجحيم. ثم قام من الأموات وصعد إلي السماوات، وأعطانا حياته وبره لتحميا بهما الكنيسة، لقد حمل خطايانا لتتبرر نحن فيه (2كو5:21). والكنيسة الآن مملوءة من الروح القدس الذي وهبه لنا الله باستحقاقات عمل المسيح . والروح القدس هو الذي يدخل بنا إلي الثبوت في المسيح يسوع ، لا لنغتسل بدمه الكريم من خطايانا فحسب، إنما نحمل بر المسيح فنحسب في عيني الآب أبراراً (1كو6 : 11) "كان روح المسيح الذي فتح الفردوس متحداً بلاهوته".

**تَرَاعَى لِمَلَائِكَةٍ** = الملائكة كانوا يعرفون مجده قبل التجسد، والآن قد أدركوه بمفهوم جديد خلال تجسده في كنيسته، رأوه في كمال حبه الفائق خلال الصليب وعمله الإلهي العجيب في المؤمنين الذين كانوا قبلاً أعداء بسبب خطاياهم. وقد تقدسوا فيه وتبرروا وصاروا أبناء أحبباء وممجدين فيه. رآه الملائكة بجسده البشري، وقد دخل به للسماء، وتمجد به جالسا عن يمين الآب (مز: 24 : 7 - 10) .

**كُرِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ** = الكل صار ينعم بعطيته حتي الأمم الأشرار.

الآيات (3-1):- " **وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الأَزْمَنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينٍ، فِي رِيَاءٍ أَقْوَالٍ كاذِبَةٍ، مُؤَسَّوِمَةً ضَمَائِرُهُمْ،<sup>3</sup> مَانِعِينَ عَنِ الزَّوْجِ، وَأَمْرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنِ أَطْعَمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللهُ لِتَتَنَاوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الحَقِّ. "**

**وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ** = هذه نبوءة من بولس الرسول بالروح القدس أنه في المستقبل سيقوم هراطقة ومعلمين كذبة. وهو بهذا ينبه تلميذه تيموثاوس أن يكون صاحباً مدافعاً عن الإيمان الصحيح الحق. **تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً** = إذا الهرطقات هي من فعل الشيطان.

**فِي رِيَاءٍ** = لهم شكل التقوى ليخدعوا البسطاء.

**مُؤَسَّوِمَةً ضَمَائِرُهُمْ** = أصبحت ضمائرهم كالبشرة التي تكوي بالنار أي بلا إحساس، ما عادوا يشعرون بالإثم، وتأتى سِمة بمعنى السمة التي يضعونها بالحرق علي وجوه العبيد، وهؤلاء صاروا ملكاً للشيطان وصارت لهم سمة شيطانية.

**فِي الأَزْمَنَةِ الأَخِيرَةِ** = هذا ما دعا إليه فعلاً ماني في القرن الثالث الذي قال أن إله الشر خلق أنواع معينة من الطعام لذلك لا يأكلونها كاللحوم والبيض. وربما تتكرر هذه الدعوة ثانية في نهاية الأيام. عموماً لقد نادي الغنوسيون بالامتناع عن الزواج وعدم أكل اللحوم بكونهما أمرين محرمين يندسان النفس، وقد إلتزمت الفئة التي كانوا يلقبونها بالكاملين بهذا الامتناع، وربما كان بولس قد عرف بالروح بان هذا سيحدث وإستعد للرد علي هذه الهرطقات. لكن بذور هذه الأفكار الغريبة بدأت من إمتزاج الفلسفات اليونانية مع المتصوفين اليهود ، وهذا كان قد بدأ أيام بولس الرسول ثم تبلور بعد هذا . أما سر تدنيسهم للزواج فعلته نظرتهم الخاطئة نحو الجسد كعنصر ظلمة يجب معاداته، وبالتالي فالعلاقات الجسدية بين الرجل وإمرأته في نظرهم تأكيد لمتطلبات الجسد الدنس، فهي دنسة إذًا، أما نظرتنا كمسيحيين فإن الزواج سر مقدس ويرمز لرابطة المسيح والكنيسة (أف 5 : 32). والكاهن يستدعي الروح القدس ليحل علي الزوجين ويربط بينهما (مت 19 : 5، 6)، والله هو الذي أسس الزواج من أيام آدم، والمسيح حضر عرس قانا الجليل، فالزواج مكرم والمضجع غير دنس (عب 13 : 4) لكن الانحراف بالشهوات خارج الزواج هو النجاسة ، والبتولية ليست إمتناعاً عن الزواج لأنه نجاسة بل البتول لا يريد أن يشغله شئ عن عريس نفسه يسوع، هي نوع من الحياة الملائكية. والكنيسة لا تعتبر أن هناك أطعمة نجسة بل هي تمنع بعض الأطعمة في فترات الصوم كتدريب للنفس وتقوية للإرادة وضبط الجسد، والصوم هو انطلاقة روحية أكثر منه نسكاً للجسد، لذا يسمح للمرضى بالإفطار حاسبين المرض نوعاً من الصوم يتقبلونه بشكر. وحينما تنتهي فترة الصوم نأكل كل شئ.

الآيات (5-4):- " **لَأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ اللهِ جَيِّدَةٌ، وَلَا يُرْفَضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ الشُّكْرِ،<sup>5</sup> لِأَنَّهُ يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللهِ وَالصَّلَاةِ. "**

هذه هي نظرة الكنيسة للمادة أيًا كانت، فإله خلق كل شيء وإذا هو حسن، ولكن بالسقوط تدنست نظرة الإنسان للأشياء، الذهب هو صالح وحسن، ولكن نظرة الإنسان وفساده جعلته يؤله الذهب ويعبده كصنم. **يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ** = التقديس هو التدشين، فالكنايس وهيكلها والمذابح والأنبية تقديس بكلمة الله، والصلاة. كذلك يُكْرَسُ الأساقفة والكهنة والشمامسة بكلمة الله والصلاة. وكذلك الخبز والخمر يقديسان بكلمة الله والصلاة، من هنا جاءت كلمة القديس الذي به يقديس القريان. لذلك نصلي قبل الأكل شكرًا لله وتبريكًا وتقديسًا للطعام، فحتى لو كان شيئًا دنسًا لتقدس بالصلاة.

آية (6):- **"إِنَّ فَكْرَتَ الإِخْوَةِ بِهَذَا، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، مُتَرَبِّيًا بِكَلَامِ الإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَّبَعْتَهُ."**

لقد تربي تيموثاوس تربية صحيحة وعليه أن ينقل الأفكار الصحيحة للناس **مُتَرَبِّيًا بِكَلَامِ الإِيمَانِ** = لأنه تربي يهودياً **والتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ** = المسيحية التي آمن بها. **إِنَّ فَكْرَتَ** = ولم يقل إن أمرت، لاحظ المعاملة الرقيقة التي يجب أن تسود.

آية (7):- **"وَأَمَّا الْخُرَافَاتُ الدَّنِسَةُ الْعَجَازِيَّةُ فَارْضُهَا، وَرَوْضُ نَفْسِكَ لِلتَّقْوَى."**

يليق بالراعي ألا يفسد وقته وفكره بالأمر المضللة كالتهود والغنوسية. فالتهود من العودة لليهودية التي شاخت بعد أن صرنا نعيش في العهد الجديد. وهي لا تحمل قوة الله فالشيخوخة رمز لإنحلال الجسد. ونحن صرنا نعيش في حياة جديدة صارت لنا في المسيح يسوع. وأفكار الغنوسية ما هي إلا خرافات. **روض نفسك للتقوى** = سر التقوى كما قال الرسول في (ص3) هو حياة المسيح فينا، وهو يقود جسدنا، فتصير أعضائنا آلات بر. لكن جسدنا بشهوته هو كحصان جامح يحتاج ترويض ليكون سلس القيادة، وهذا معنى رَوْضُ نَفْسِكَ، مثلاً بزيادة الأصوام والميطانيات والصلوات والتسابيح والتغصب على ترك متع الجسد.. إلخ.

آية (8):- **"لَأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ."**

كان اليونانيون يهتمون بالرياضة الجسدية لتنمية أجسادهم وهذه نافعة لكن لقليل فالحياة مهما طالنت فهي قصيرة جداً. وكما هو الحال في رياضة الجسد إذ يقتضي الأمر تدريبات لصقل قوي الجسد، كذلك لنمو الحياة التقوية يتطلب الأمر تدريبات لصقل طاقات النفس والروح، في الصلاة والصوم والقراءات والتأمل والتسامي ليبلغ الإنسان الحياة السماوية فتسقط عنه كل رغبة أرضية (1كو 9 : 27) + (عب 5 : 14) + (أع 24 : 16) + (في 4 : 12، 13).

**التَّقْوَى** = هي خوف الله بمعرفة عظمة الله وأنه سيدين الأشرار، وهي الخضوع لله ولوصاياه، وطاعته والخوف من الخطية ونتائجها. ومن أراد أن يكون قديساً عليه بأن يتدرب روحياً. وهذا واجب الأسقف أن يضع رياضات روحية لشعبه، فتحدد الكنيسة أصواماً وقداصات ونهضات.

الآيات (9-11):- **"صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلُّ قُبُولٍ. <sup>10</sup>لَأْتِنَا لِهَذَا نَتَعَبُ وَنَعِيرُ، لِأَنَّنَا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخْلِصُ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلَا سِيَّمَا الْمُؤْمِنِينَ. <sup>11</sup>أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ."**

**9** ما هي الكلمة الصادقة والمستحقة كل قبول = أن الرياضة الروحية نافعة لكل شيء، ولها المواعيد الحاضرة (نحيا هنا في فرح وبركة) والمواعيد المستقبلية (نحيا هناك في مجد). أما الشرير فيحيا هنا في خوف وهم وحزن وقلق، ويحيا في العذاب الأبدي منفصلاً عن الله. هذا هو عمل الرياضة الروحية الحقّة، إنها تبعث في النفس روح الرجاء المفرح، فتحيا في فرح حتي في وسط ألام الجسد. ولهذا وعدنا السيد المسيح بمئة ضعف في هذا العالم (متى 19:29).

**لهذا نتعب ونعير** = إذا آمننا بهذا الحق (أن هناك حياة أبدية للمؤمن) نقبل أن نتعب في الرياضة الروحية، بل ونقبل إضطهاد الهراطقة لنا وما يدفعنا لكل هذا رجاءنا في حياة أبدية، بل خبراتنا التي نختبر فيها تعزيات الله لنا وسط ألام هذا العالم، فنحمل الصليب بلذة ورجاء = **أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخْلِصُ جَمِيعِ النَّاسِ** = وليس لفئة محدودة كما يقول المتهودين أو الغنوسيين. ولكن لا يلمس خلاصه سوي المؤمنين = **ولا سيما المؤمنين** فمن يؤمن يقبل الخلاص ويتمتع به (2تس 1 : 8، 9) + (رؤ 21 : 8).

آية (12):- **"لَا يَسْتَهِنُ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ."**

حين يكون **قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ** ولا يستهين أحد بحداثته أي سنه الصغير .  
**فِي التَّصَرُّفِ** = فعليه أن يتصرف بحكمة ويكون **قُدْوَةً فِي الْمَحَبَّةِ** = أي إتساع قلبه للجميع ولا يضيق بالمقاومين. **فِي الرُّوحِ** = روح التقوي والإخلاص لا ينحرف عن الخط الروحي المتزن. **فِي الْإِيمَانِ** = بلا خوف ولا تردد.

آية (13):- **"إِلَى أَنْ أَجِيءَ اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ."**

يليق بالراعي أن يكون دائم النمو في حياته الداخلية، لا سيما القراءة والتعليم لنفسه، فيكون له خبرات جديدة فيتدرب ويتعلم ويدرب ويعلم الناس.

آية (14):- **"لَا تُهْمَلِ الْمُوهَبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشِيخَةِ."**

إن كان الله قد وهبنا مواهب فيلزم ألا نطمرها بل نعمل بها رابحين لتقديمها للرب مع رحها. **الموهبة التي فيك =** هي موهبة الوعظ مع درجة الأسقفية، الله يعطي للأسقف والكاهن والشماس مواهب بوضع اليد لكن عليهم أن يضرمو هذه المواهب بالعمل والجهاد حتي لا تذبل الموهبة.

**بالنبوة =** غالباً تنبأ عنه أنبياء أنه سيكون له شأن كبير أو أنه سيكون أسقفاً. وكان هذا بإرشاد إلهي مباشر. **مع وضع أيدي المشيخة =** يشير هذا لدرجة الأسقفية. المشيخة المقصود بها الكهنوت بصفة عامة.

الآيات (15-16):- " **15** اهتَمَّ بِهَذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. **16** لَأَحْظُ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمَ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالدِّينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا. " **اهتَمَّ بهذا =** الدرجة الكهنوتية ليست للكرامة وإنما لحمل المسؤولية.

**كُنْ فِيهِ =** أي كرس كل حياتك وكل طاقاتك وكل مواهبك لحساب هذه الموهبة المجانية. **لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. =** كل موهبة تنمو، والرسول يطالبه بالنمو في كل شئ في حياته الروحية وخبراته ودراسته وإرشاداته الروحية وتعليمه وكرزته.

وكل موهبة لا تصقل تضعف وتخدم ، ولكن بالتدريب والتنمية تقوي وتمتد وتشتعل (2تى1:6) . فبالخدمة والمضايقات تفرغ الشحنة الروحية، فالخادم يصرف منها فتخدم وتضعف حرارتها فيبيت في حاجة لإعادة شحنها وتنمية رصيده بمواصلة الصلوات والخلوات الروحية وسائر التدريبات فتنجدد قوته ويكون تقدمه ظاهراً في كل شئ ينمو في حياته الروحية وينمو في بناء شعبه هذا هو جهاد الخادم.



الآيات (1-2):- **"<sup>1</sup>لَا تَرْجُرْ شَيْخًا بَلَّ عِظُهُ كَأَبٍ، وَالْأَحْدَاثَ كَأُخْوَةٍ، <sup>2</sup>وَالْعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ."**

علي الرعاة أن يكونوا حكماء في معاملتهم مع كل فئة وكل فرد من أفراد الرعية، حتي يكسبوا الكل، علي الراعي أن يكون رحيماً لكن حازماً، ولكن لكل واحد معاملة تختلف عن الآخر، مع ملاحظة أن الرعاية ليست سلطة بل حب، ولاحظ أن التعامل مع الحدثات يكون بكل طهارة حتي لا يتعثر أحد. وعلي ألا تكون في المعاملة مجاملة أو مدهانة علي حساب الحق وخلص النفوس.

الآيات (3-8):- **"<sup>3</sup>أَكْرِمِ الْأَرَامِلَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلٌ. <sup>4</sup>وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ أَرْمَلَةٌ لَهَا أَوْلَادٌ أَوْ حَفَدَةٌ، فَلْيَتَعَلَّمُوا أَوَّلًا أَنْ يُوقِّرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَيُوفُوا وَالِدِيهِمُ الْمَكَافَأَةَ، لِأَنَّ هَذَا صَالِحٌ وَمَقْبُولٌ أَمَامَ اللَّهِ. <sup>5</sup>وَلَكِنَّ اللَّاتِي هِيَ بِالْحَقِيقَةِ أَرْمَلَةٌ وَوَحِيدَةٌ، فَقَدْ أَلْقَتْ رَجَاءَهَا عَلَى اللَّهِ، وَهِيَ تَوَاضِعُ الطَّلِبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلًا وَنَهَارًا. <sup>6</sup>وَأَمَّا الْمُتَنَعِمَةُ فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ. <sup>7</sup>فَأَوْصِ بِهَذَا لِكَيْ يَكُنَّ بِلَا لَوْمٍ. <sup>8</sup>وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَنِي بِخَاصَّتِهِ، وَلَا سَيِّمًا أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الْإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ."**

الرسول هنا يعالج موضوع الأرملة، ويقول أنه عوضاً عن أن تعيش الأرملة بعد وفاة زوجها في تعاسة، فليكن لها عمل روحي أو خدمة في الكنيسة، وبهذا صارت الأرملة تمثل طغمة معينة لها كرامتها وعملها الإيجابي في الكنيسة، لا تتلمس الأرملة عطف الجميع، بل وضعهم الرسول هنا في تنظيم كنسي مرتب بخدمة لها أجر.

**أَكْرِمِ الْأَرَامِلَ** = أي ينفق عليهن من صندوق الكنيسة بكرم،

**اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلٌ** = هو يميز بين من لهن من يعولهن وبين من ليس لهن. فالكنيسة تنفق علي من ليس له مصدر دخل، وآية 4 نري فيها أن أبسط مبادئ القواعد الإنسانية أن يعول الإنسان أمه أو جدته والكنيسة تلتزم بمن ليس لها أحد يعولها علي أن توفر لها أيضاً خدمة إيجابية. وفي آيات 5، 6 يحدد شروط الأرملة التي تعولها الكنيسة:

1. فقدت رجلها وصارت وحيدة، إذاً ليس لها أولاد أو حفدة.

2. أَلْقَتْ رَجَائَهَا عَلَى اللَّهِ، مثل هذه تحتضنها الكنيسة.

3. تواصلت الصلوات.

4. لا تعيش حياة مترفة مدللة.

**وَأَمَّا الْمُتَنَعِمَةُ فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ** = أي تحيا في المسرات (ترجمة أخرى) متلذذة بلذائذ الحس في مغالاة، والحياة في الملذات تهدم الحياة الروحية، ومن يحيا في لذة هو روحياً ميت ولكنه حي جسدياً، فهو يعيش من أجل بطنه .



**7** **فَأَوْصِ بِهَذَا** = أي لا يكن لهن حياة متنعمة، وإلا فلا يصلحن أن يكن أرامل بالحقيقة **الأرامل** = أي أرامل لهن مرتبات ولهن خدمة في الكنيسة.

وفي 8 نري المؤمن ملزم برعاية أهله = **بِخَاصَّتِهِ**.

الرسول إستغل الكلام عن الأرامل ليعلن مبدأ هام، فإذا كان المؤمن عليه الإهتمام بكل إنسان فالأولي أهل بيته.

الآيات (9-16):- **"<sup>9</sup>لِتُكْتَبِ أَرْمَلَةٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، امْرَأَةٌ رَجُلٍ وَاحِدٍ، <sup>10</sup>مَشْهُودًا لَهَا فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ، إِنْ تَكُنْ قَدْ رَبَّتِ الْأَوْلَادَ، أَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ، عَسَلَتْ أَرْجُلَ الْفِدَّيْسِيِّينَ، سَاعَدَتِ الْمُتَضَاقِقِينَ، اتَّبَعَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ. <sup>11</sup>أَمَّا الْأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ فَارْضُنَّهُنَّ، لِأَنَّهُنَّ مَتَى بَطْرُنَ عَلَى الْمَسِيحِ، يُرِدْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، <sup>12</sup>وَلَهُنَّ دِينُونَةٌ لِأَنَّهُنَّ رَفَضْنَ الْإِيمَانَ الْأَوَّلَ. <sup>13</sup>وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا يَتَعَلَّمْنَ أَنْ يَكُنَّ بَطَّالَاتٍ، يَطْفُنَ فِي الْبُيُوتِ. وَلَسْنَ بَطَّالَاتٍ فَقَطْ بَلْ مِهْدَارَاتٍ أَيْضًا، وَفُضُولِيَّاتٍ، يَتَكَلَّمْنَ بِمَا لَا يَجِبُ. <sup>14</sup>فَأَرِيدُ أَنَّ الْحَدَثَاتِ يَتَزَوَّجْنَ وَيَلِدْنَ الْأَوْلَادَ وَيُدَبِّرْنَ الْبُيُوتَ، وَلَا يُعْطِينَ عِلَّةً لِلْمُقَاوِمِ مِنْ أَجْلِ الشُّتْمِ. <sup>15</sup>فَإِنَّ بَعْضَهُنَّ قَدْ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ. <sup>16</sup>إِنْ كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ أَرَامِلٌ، فَلْيُسَاعِدْهُنَّ وَلَا يُثَقِّلَنَّ عَلَى الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ تُسَاعِدَ هِيَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلٌ.**

هنا يعالج الرسول موضوع إختيار الشماسات، ولاحظ أنه ليس كل أرملة تصلح أن تكون شماسة، والشماسات كان لهن تنظيم كنسي وكانوا في الترتيب بعد الأسقف والكاهن والشماس، هن بلا رتبة كهنوتية لكن لهن نصيب في التنظيم الكنسي، وكان لهن مرتب من الكنيسة وشروط الشماسة:

1. **لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً** : حتي لا يتعثر أحد بنتقلاتها بين بيوت الفقراء والمرضي

لخدمتهم، وأيضا مرافقتهم الأسقف والكاهن عند زيارة بعض البيوت لخدمة نساء أو فتيات أو عند عماد فتيات.

2. **امْرَأَةٌ رَجُلٍ وَاحِدٍ** = أي لا تكن قد تزوجت بأكثر من رجل واحد.

3. **<sup>10</sup>مَشْهُودًا لَهَا فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ**.

4. **تَكُنْ قَدْ رَبَّتِ الْأَوْلَادَ**.

5. **أَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ**.

6. **عَسَلَتْ أَرْجُلَ الْفِدَّيْسِيِّينَ** = أي قامت بأحقر الخدمات لهم، لمن هم في ضيقة من أخوة الرب (مت

25 : 40).

**أَمَّا الْأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ فَارْضُنَّهُنَّ** = يخشي الرسول من العثرة التي تصدر عن الأرامل الحدثات لئلا **يبطرن على المسيح** = أي يتمردن علي ناموس المسيح الذي سبق والتزموا بطاعته وخدمته، بطرن هنا أي تمردن علي حياة التكريس للمسيح.

**الْإِيمَانَ الْأَوَّلَ** = أي وعدهن بالتكريس وأن يكن عرائس للمسيح العريس الواحد. وهذا الرجوع عن التكريس بتكرار زواجها كأنه رجوع عن الإيمان.

إذا **الإيمانَ الأولَ** = العهد الأول. هؤلاء كان الأفضل لهم أن يتزوجن قبل أن يكتتبن في قوائم الأرامل فينكرسن ثم يرتدوا عن العهد. مثل هؤلاء الحداثات، إذ يتركن عريس نفوسهن يدخلن في حالة من البطالة.

**يَطْفَنُ فِي الْبُيُوتِ** = كانوا يطفن للوعظ والإفتقاد فصارت الزيارات للكلام الفارغ، وهن يدخلن البيوت ويعرفن أسرار البيوت وتكون مادة للحكايات في بيوت أخري = **فضوليات** = يتكلمن بما لا يجب.

**وَلَهُنَّ دَيْتُونَةٌ** = لأنهن فقدن الثقة بالله والإتكال عليه في تكريس ذواتهن للمسيح، وهن كسرن نذر تكريسهن وكسر النذر خطية (تت 23 : 21-23).

**بَطَّالَاتٍ** = البطالة هي معلم كل خطيئة. فإله لا يهان بزواج الأرامل وإنجابهن أولاداً، بل يهان ببطالتهن الروحية وفراغهن الداخلي. إذا فالأفضل للحداثات أي الأرامل صغيرات السن أن يتزوجن ويلدن فالزواج حصن لهن.

الآيات (17-18):- "17 **أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبَّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلًا لِكِرَامَةِ مُضَاعَفَةٍ، وَلَا سِيَّامَا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ،** 18 **لَأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «لَا تَكَمْ ثَوْرًا دَارِسًا»، وَ«الْفَاعِلُ مُسْتَحِقُّ أُجْرَتِهِ».**"

هذه الآيات خاصة بالإهتمام بالكهنة = **الشُّيُوخُ**.

**لِكِرَامَةِ مُضَاعَفَةٍ** المعنى ليس تمجيد الخدام بل الإهتمام والتزام الكنيسة بسد إحتياجاتهم المادية، حتي يتفرغوا للخدمة دون إرتباك من جهة ضروريات الحياة. راجع (تت 4:25) + (1كو 9:7-14) + (لو 10:5-7) + (مت 10:10)، ومن الآية تفهم أن الكاهن لا بد أن يعمل ويخدم بقوة كالثور وليس في كسل وترف.

آية (19):- "19 **لَا تَقْبَلْ شِكَايَةَ عَلَي شَيْخٍ إِلَّا عَلَي شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ.**"

هذه الوصية ليست بجديدة، فقد ألزمت الشريعة الموسوية عدم إدانة إنسان بدون شهادة **شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ**.

**شَيْخٍ** = تعني الكاهن الشيخ.

ويري ذهبي الفم أن الرسول يقصد الشيخ كبير السن لا الوظيفة الكهنوتية. المهم ألا نتسرع في تصديق إتهام ضد كبار السن حتي لا نجرحهم.

آية (20):- "20 **الَّذِينَ يُخْطِئُونَ وَبَخْهُمُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ.**"

إن ثبت شئ علي الكاهن يمس التعليم وكان له خطورته علي إيمان الشعب وجب توبيخه علناً حفاظاً علي سلامة إيمان الكنيسة. وعلي من كان خطأه علناً أن يُوبَّخَ علناً، ومع قسوة هذا إلا أنه للصالح العام، وهذا ما عمله بولس مع بطرس نفسه (غل 2 : 11، 14)، أما لو كان الخطأ سرّاً فلنكن العقوبة سرّاً. ولخطورة هذا الأمر علي الإيمان يُشهد عليه الله والرب يسوع والملائكة في الآية التالية.

آية (21):- "21 **أَنَا شِدُّكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ، أَنْ تَحْفَظَ هَذَا بِدُونِ غَرَضٍ، وَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا بِمُحَابَاةٍ.**"

هو يشهد الله والرب يسوع حتي لا تكون المحاكمات حسب الأهواء الشخصية، أو بمحابة تحت ستار الحق، فهذا يغضب الله ويشق الكنيسة وينزع نعمة الله.

**وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ** = هم من حفظوا رياستهم في مقابل الشياطين الساقطين، وهناك تفسيراً آخر أنهم الملائكة المختارين للتعامل مع البشر وقيل في تفسير آخر، الملائكة المختارين لحراسة تيموثاوس وكنيسة أفسس وقيل في تفسير آخر الملائكة المختارين إشارة لرفعة أماكنهم.

آية (22):- **"لَا تَضَعُ يَدًا عَلَى أَحَدٍ بِالْعَجَلَةِ، وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. إِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا.** "

تكلم عن محاكمات الكهنة فيما سبق، وهنا نتحدث عن إختيار الكهنة أو الأساقفة، وأنها يجب أن تكون بلا تسرع، فهو سيقدم حساباً أمام الله عن كل من يختاره، وإذا إختار شخص خاطئ يشترك في خطاياه لأنه يقم علي الكهنوت وعلي المقدسات شخص شرير. إذاً ياتيموثاوس إحفظ نفسك طاهراً من دماء الناس الذين سيعثرهم هذا الشرير.

آية (23):- **"لَا تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَابَ مَاءٍ، بَلِ اسْتَعْمِلْ خَمْرًا قَلِيلاً مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ.** "

واضح أن تيموثاوس كان مريضاً بتليف الكبد أو الإستسقاء. وشرب الماء يضاعف المرض وغالباً فإن القديس لوقا الطبيب كان وراء هذه المشورة الطبية، فالماء يتجمع في بطن المريض ويضاعف من آلامه، بولس هنا نراه أباً حانياً متسع القلب في محبة للجميع بلا إستعباد للحرفية القاتلة. وواضح أن بولس لم يستطع عمل معجزة لشفائه كما لم يستطع شفاء أبفروتس من قبل، فالمعجزة إن لم تكن تمجد الله فلا داع لها. ولو شفي كل أسقف مثل تيموثاوس وكل كاهن وكل خادم فكيف يشعرون بآلام الناس.

الآيات (24-25):- **"خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَتَقَدَّمُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَأَمَّا الْبَعْضُ فَتَتَّبَعُهُمْ. <sup>25</sup>كَذَلِكَ أَيْضًا**

**الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ، وَالَّتِي هِيَ خِلَافُ ذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى.** "

خطايا بعض الناس واضحة والأعمال الصالحة واضحة فعليك يا تيموثاوس ألا تختار للسيامة من أخطاؤه واضحة، بل من أعماله الصالحة واضحة تزكيه.

**وَاضِحَةٌ** = من السهل الحكم عليها.

**تَتَقَدَّمُ إِلَى الْقَضَاءِ** = لن يجدوا صعوبة في إكتشافها. إلا أن هناك أخطاء وعيوب غير واضحة لذلك فمن المهم أن يلزم إختيار أي مرشح للكهنوت الصلاة والصوم.

آية (1):- **"جَمِيعُ الَّذِينَ هُمْ عِبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ فَلْيَحْسِبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحَقِّينَ كُلَّ إِكْرَامٍ، لِنَلَّا يُفْتَرَى عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَتَعْلِيمِهِ."**

نادت المسيحية بالمساواة بين جميع الناس المعمدين (غل 3 : 28) ولكنها لم تشأ أن تقحم نفسها في محاربة الأوضاع الاجتماعية السائدة، ومنها نظام الحكم أو نظام العبودية. وكانت رسالتها روحية لتحرير الإنسان من خطاياها وبناء شخصيته لحياة أبدية، فلم تطالب العبيد بالثورة طلباً للمساواة بل أن يكرموا سادتهم. لو تمرد العبيد بسبب المسيحية لكان في هذا سبباً للتجديف علي المسيحية. ولقد عالج بولس موضوع العبيد في (أف 6 : 5 - 9) + (كو 3 : 22) + (فل 8، 21) وهذه الآية. ونجده هنا في هذه الآية ينظر من وجهة نظر العبد . وفي رسالة فليمون ينظر من وجهة نظر السيد . وفي كلاً من كولوسي وأفسس يخاطب كلا السادة والعبيد دون أن يهاجم الرسول أحقية الأسياد في ملكيتهم للعبيد. فالثورة لا تلد إلا ثورة مضادة والعنف والدماء لا يجلبا سوي عنف ودماء أما المحبة فلا تسقط أبداً.

بل أن بولس إهتم بأن العبد عليه أن يلتزم بالخضوع لسيدته، كما قدم للسادة وصايا بالحب لعبيدهم فكأنه كان يهدم النظام من جذوره، هذا الكلام كان موجهاً لنظام كان يسمح للسيد أن يقتل عبده وقتما شاء. شعر الرسول بألام العبيد وأنهم تحت نير رهيب وأنه لا يستطيع أن يعمل لهم شئ لرفع هذا النير، فقدم لهم السيد المسيح ليرفع عن نفوسهم كل نير مادي أو نفسي بحياتهم الجديدة في المسيح، إذ يشعرون أنهم محبوبين من المسيح وأنه شريك آلامهم، بل هو بالمسيح الذي فيه وطاعته ومحبه لسيدته سيعلمن المسيح لسيدته، ويجذب سيده للايمان بالمسيح بالحب، وتاريخياً إستطاع كثير من العبيد أن يجذبوا سادتهم للمسيحية، وهكذا سلك يوسف في بيت فوطيفار فأحبه فوطيفار. وكثير من السادة ثاروا علي هذا النظام الجائر.

آية (2):- **"وَالَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ، لَا يَسْتَهَيِّنُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، بَلْ لِيَخْدِمُوهُمْ أَكْثَرَ، لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَشَارَكُونَ فِي الْفَائِدَةِ، هُمْ مُؤْمِنُونَ وَمَحْبُوبُونَ. عَلِّمَ وَعِظَ بِهِذَا."**

كثير من السادة كانوا مؤمنين فما موقف العبيد المسيحيين منهم ؟ علي العبد طاعة سيده بأمانة والخضوع له بكل طاعة، حقاً المسيحية أعلنت الأخوة بين الجميع (غل 3 : 28) + (كو 3 : 11) ولكن علينا أن لا نسلب كرامة أحد، فالإبن يخضع لأبيه، والعامل لرئيسه.

وإن كان يجب خضوع العبد لسيدته هكذا، فكم ينبغي أن نخضع لله.

**لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَشَارَكُونَ فِي الْفَائِدَةِ =** لأن هؤلاء أي السادة الذين يستفيدون من خدمتك أيها العبد هم سادتك وهم مؤمنون وهم محبوبون منك لأنهم مؤمنون، فلماذا تعطل فائدتهم بتمردك. والترجمة في الإنجليزية هي "لأن هؤلاء الذين يستفيدون من خدمتك هم أيضاً مؤمنون ومحبوبون".

**عَلَّمَ وَعِظَ بِهِذَا** = بأن العبد يخضع لسيده، ويحيا حياة التقوى في المسيح.

الآيات (3-5):- "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلَا يُوَافِقُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمَ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى،<sup>4</sup> فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمُمَاحَكَاتٍ الْكَلَامِ، الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْإِفْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيئَةُ،<sup>5</sup> وَمُنَازَعَاتُ أَنَاسٍ فَاسِدِي الذِّهْنِ وَعَادِمِي الْحَقِّ، يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ. تَجَنَّبْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ."

غالباً كان قد إنتشر في أفسس أفكار من بعض المعلمين المسيحيين عن ثورات ضد السادة، وكان هناك خطباء يثيرون العبيد، وكان هذا ضد ما يعلم به الرسول عن طريقة المسيح في تغيير النفوس، فالمسيح هو الذي علّم أن نخضع في حب ونترك الرداء ونسير الميل الثاني. فخضوع العبيد هو التعليم الصحيح ومن يقول بغير ذلك فتعليمه مرفوض من الله وهو يعارض التقوى ويكون كلامه سفسطة وصلف أي هو معجب بأفكاره فينتسب في منازعات ينتج عنها الخصام. أما الرسول فكان مهتماً أن كل إنسان يهتم بالتقوى وليس بالثورات مهما كان مركزه. وهذا ما قصده في الآية السابقة "علم وعظ بهذا" أن العقيدة المسيحية هي إمتزاج العقيدة بالسلوك العملي، روح التقوى العملية. ومن ينحرف عن ذلك فهو يعلم من عنده ومن فلسفته، وهذا يكون متكبراً وهو لا يعلم بأفكار الروح القدس. والكبرياء يحول الإيمان إلي مباحكات ومباحثات غبية تفسد حياة الإنسان الروحية وتتزع عنه روح التقوى وتدفع بالكنيسة إلي الخصام والإفتراءات والظنون الرديئة، وتتسأ نزاعات فاسدة كلها خبث ودهاء وإحتيال ليس فيها شئ من الحق. بهذا تتحول التقوى إلي تجارة إذ يعمل أصحاب المنازعات لا لحساب المسيح وبنيان الكنيسة وإنما لحسابهم الخاص.. لذا يؤكد الرسول تجنب مثل هؤلاء" ولا ينبع التصلف عن المعرفة إنما عن عدم المعرفة، فمن يعرف تعاليم التقوى يميل بالأكثر إلي الإتضاع " من أقوال يوحنا فم الذهب.

آية (6):- "وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ."

الرسول إذ تكلم عن من يحولون الحياة التقوية إلي تجارة كان المقصود هؤلاء المتكبرين الذين يريدون بأفكار فلسفاتهم إكتساب جماهير تؤيد آرائهم الخاصة وتزداد شعبيتهم وكان هذا من خلال مواقفهم الداعية للثورة ضد الأسياد، وهنا في هذه الآية يلمس الرسول طائفة أخرى من المعلمين يكتسون بثياب الدين من أجل ربح مادي، هؤلاء يتاجرون بالدين، مثل من يدعو لتجارته عن طريق التبرع للكنيسة، أو أي طريق يبدو كأنه طريق روحى ولكن الهدف منه الكسب المادي. والرسول يقول إن التجارة الحقيقية العظيمة هي التقوى مع القناعة، فيها يريح الإنسان السلام علي الأرض والفرح الحقيقي وينعم بالمجد في السماء. يعيش علي الأرض في سلام يفوق كل عقل شاعراً بغني النفس، فمن هو قانع تجده شاكراً دائماً لا يظلم أحد. علي من يظن أن الدين تجارة ، عليه أن يعلم أنه تجارة فعلاً ، ولكنها ليست كسب ماديات بل تجارة نكسب بها السماء، هذا إن كان هناك تقوي وقناعة، ولنرى مثلاً فإن أبينا إبراهيم ترك للوط النصيب الأكبر ، فخرس لوط كل شئ وكسب أبينا إبراهيم كل شئ. فكلما ترك الإنسان محبة العالم وراء ظهره أشبعه الله روحياً ونفسياً ومادياً أيضاً، كلما زهد الإنسان فيما للعالم يعطيه الله بالأكثر إذ لا يخشي عليه من أمور العالم.

الآيات (7-8):- "لَأَتْنَا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ، وَوَضِحَ أَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَخْرَجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ. <sup>8</sup> فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوَّةٌ وَكِسْوَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا. "

ما يدعو للقناعة أننا لن نأخذ معنا شيئاً حين نغادر الدنيا والأجدر بنا أن نعمل للحياة الأخرى الأبدية، نعمل هنا لمجرد أن نعيش فنحن عابرون في هذه الحياة غير خالدين فيها، نريد منها ما يكفي قوت الجسد وما نلبسه فقط ولكن نحيا بقوة الروح حتى نخرج منها، أما من يشتهي غني هذا العالم فيعيش في فقر داخلي لا تقدر أمور العالم أن تشبعه.

الآيات (9-10):- "وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ، فَيَسْتَفْطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَفَخٍ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ، تُغْرِقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلَاكِ. <sup>10</sup> لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلَ لِكُلِّ الشَّرِّ، الَّذِي إِذْ ابْتِغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ. "

<sup>9</sup>وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ = ولم يقل الذين هم أغنياء فالغني ليس شراً إن:

1. إستخدم الغني ماله بطريقة صحيحة وخدم به من هم فقراء محتاجين.
2. لا يبالغ في تقييمه للمال.
3. لا يسعى بشراهة لزيادته فمن يحبون المال لذاته يدفعهم حب المال لارتكاب الشرور كالرشوة والسرقة والظلم والكراهية بل والقتل (مت: 6 : 24 + يع: 4 : 4). وينطبق هذا على الفقير الذي يظل يحلم بالغنى ولا يقتنع بما هو فيه (مر: 10 : 24، 25).

ليس الغني وإنما الاستعباد للغني هو الذي يدفع الإنسان إلى الدخول في تجارب وفخاخ وشهوات كثيرة غبية مضرة تدفع الناس للهلاك. ومن وجد الشبع في يسوع حقاً سيدرك تهاة كل العالم (في 3 : 8) + (1 كو 1 : 5).

آية (11):- " <sup>11</sup>وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللَّهِ فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ. "

هي دعوة لتيموثاوس أن يترك ويهرب من محبة الغني الزمني وبطلب الغني الذي في المسيح، فكل مؤمن حقيقي يكون مختلفاً عن العالم أما من يغرق في لذات العالم فليس إنسان الله، والرسول يذكّره أنه **إِنْسَانَ اللَّهِ** وليس إنسان العالم. ونحن كلنا إنسان الله فلنطلب غنانا فيما هو الله.

آية (12):- " <sup>12</sup>جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ الْإِعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ. "

هذه الحياة الغنية والمجيدة في المسيح، التي ترفعنا فوق الزمنيات تتطلب في المؤمن الجهاد المستمر والتمسك بالوعود الأبدية وإعلان إقرارنا أو شهادتنا الإيمانية أمام الجميع. جاهد جهاد الإيمان الحسن إذاً هناك جهاد حسن وهو الصلاة والصوم والخدمة والتعليم، وهذا في مقابل جهاد الأغنياء للحصول على المال، فهو بجهاده الحسن



يحصل علي أكاليل لا تفنى، وهؤلاء الجشعين يحصلون على أكاليل تفنى. الجهاد الحسن هو مثل الرياضي الذي يحرم جسده من الأكل الكثير ومن الراحة حتى يفوز بإكليل.

**وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ** = هذا كان يوم قَبْلَ المعمودية بجهد الشيطان وإعلان الإيمان بالمسيح. وعليه أن يظل شاهداً ومدافعاً عن إيمانه طول العمر.

الآيات (13-16):- **"<sup>13</sup>أوصيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْكُلَّ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ لَدَى بِيلاطُسَ الْبَنْطِيّ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ: <sup>14</sup>أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلَا دَنْسٍ وَلَا لَوْمٍ إِلَى ظُهُورِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، <sup>15</sup>الَّذِي سَيَّبِيئُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيزِ الْوَحِيدِ: مَلِكِ الْمُلُوكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ، <sup>16</sup>الَّذِي وَحَدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لَا يُدْنَى مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.**"

المعني إعترف وجاهر بالحق كما فعل المسيح نفسه. وإذ هي وصية خطيرة يشهد عليه الله الآب وإبنه المسيح لكي يحفظ إيمانه بلا دنس حتى النهاية، أي حتى المجيء الأخير، إلي ملاقاته السيد نفسه **الذي وحده له عدم الموت** = الذي يحيي الكل . إذا أهمية حفظ هذه الوصايا أننا سنقوم مرة أخرى وندان على كل ما فعلناه، علينا أن نتمسك بإيماننا بالمسيح إلي يوم **ظهوره**

**الَّذِي سَيَّبِيئُهُ فِي أَوْقَاتِهِ** = أي أن الآب سيظهر إبنه في مجده آتياً للدينونة في الوقت المحدد، فمن شهد له وإعترف به سيعترف به المسيح وبمجده معه.

**بِلَا دَنْسٍ وَلَا لَوْمٍ** = أي يعترف إيمانياً بالمسيح ويحيا أيضاً بطهارة وبلا خطية، خصوصاً محبة المال وشهوته التي أشار إليها الرسول فيما سبق، ومجاهداً الجهاد الحسن منتظراً إكليله في السماء. والمسيح شهد أمام بيلاطس بالاعتراف الحسن حين قال \* "ولهذا قد أتيت إلي العالم لأشهد للحق" وأيضاً حين سأله بيلاطس "أفأنت ملك" فأجاب \* "أنت تقول" وهذا تعبير يهودي يعنى نعم **فالحقيقة كما تقول** ، فهو لم ينكر أنه ابن الله ولم يؤكد أيضاً حتى يظل السر مخفياً عن الشياطين حتى الصليب. وأيضاً قال يسوع \* "إن مملكته ليست من هذا العالم وأنه لهذا ولد" . وأنه "أتي ليؤسس مملكة الحق" في مقابل مملكة الباطل التي أسسها إبليس، فالمسيح لخص عمله الفدائي وتأسيس ملكوته في كلمات قليلة أمام بيلاطس . راجع (يو 18 : 33 - 19 : 11). وعلي كل منا أن يشهد لهذا الحق الذي شهد به المسيح. وكان المسيح يجيب على أسئلة بيلاطس أو لا يجيب أو يجيب باختصار ، وكل ذلك بحكمة عجيبة .

**الْمُبَارَكُ** = أي الذي نقدم له تسبحة البركة بكونه واهب البركات.

**الْعَزِيزُ** = أي صاحب العزة والقوة والسلطان الذي لا يعلو عليه سلطان فإن كان يسمح لنا هنا ببعض الآلام فذلك ليس عن ضعف و إنما كطريق لدخولنا معه إلي أمجاده. بل أننا نري في شهادة المسيح الإله الجبار والذي كان في صورة ضعف أمام بيلاطس الضعيف أمامه ، صورة نفتدي بها، فنحن بالمسيح الذي فينا أقوى جداً لكننا نبدو أمام العالم في صورة ضعف. فلنشهد به أمام العالم بلا خوف، لقد شهد بالحق فنشهد نحن بالحق خلال إتحادنا به، بهذا نقدم له الكرامة حينما نحمل إعترافه الحسن وتظهر سماته فينا إذ نشهد له.

**له وحده عدم الموت** = وهو وحده قادر أن يقيمنا ويعطينا حياة كلها مجد.

الآيات (17-19):- " <sup>17</sup>أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرُوا، وَلَا يُلْفُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةٍ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنَى لِلتَّمَتُّعِ. <sup>18</sup>وَأَنْ يَصْنَعُوا صِلَاحًا، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ، وَأَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ، كَرَمَاءَ فِي التَّوْزِيْعِ، <sup>19</sup>مُدَّخِرِينَ لِنَفْسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يُمَسْكُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. "

لئلا يفهم من حديثه السابق أنه هجوم علي الأغنياء نجده هنا يقدم وصايا للأغنياء، وأن عليهم أن يفهموا أن لا يضعوا رجاءهم في أموالهم فهي زائلة = **غَيْرِ يَقِينِيَّةٍ الْغِنَى** بل يضعوا رجاءهم في الله الحي.  
**أَنْ لَا يَسْتَكْبِرُوا** = هذه سقطة يسقط فيها الأغنياء عادة إذ يشعرون بقوة أموالهم، أما الأغنياء روحياً فنجد أنهم متواضعين، هم أغنياء بالسيد المسيح واهب الإتضاع. أما أغنياء الدهر الحاضر بالأموال نجدهم في اعتدادهم بالذات وثقتهم في أموالهم يستكبرون وبالتالي فالنصيحة التي يقدمها الرسول للأغنياء هي **أَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ** أي يمارسوا أعمال الحب التي يبقي رصيدها سر غناهم الأبدي، فالغني وزنة مقدمة لهم لا لاكتنازها بل لتحويلها إلي كنز في السماء.

الآيات (20-22):- " <sup>20</sup>يَا تِيمُوثَاوُسُ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُغْرِضًا عَنِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ الدَّنِسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الْإِسْمِ، <sup>21</sup>الَّذِي إِذْ تَطَاهَرَ بِهِ قَوْمٌ زَاغُوا مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ. <sup>22</sup>النِّعْمَةُ مَعَكَ. آمِينَ. "

احْفَظِ الْوَدِيعَةَ = أي :-

- (1) الإيمان الحي المسلم مرة للقديسين
  - (2) حفظ نفسه.
  - (3) حفظ نفوس رعيته الذين أقيم عليهم رقيباً ثابتين في الإيمان .
  - (4) والتقليد الذي سلمه له الرسول من قبل دون أن يتأثر هذا الإيمان بتشويش المعلمين الكذبة كالمتهودين أو الغنوسيين الذين كلامهم هو هرطقة = **الْكَلَامِ الْبَاطِلِ الدَّنِسِ**
- وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الْإِسْمِ** = فالغنوسيون إستبدلوا الإيمان بالمعرفة، فسقطوا في العلم الكاذب فحيث لا يوجد إيمان لا توجد المعرفة الحقة، يتحول الإيمان الحي إلي تعبيرات وألفاظ لغوية بلا حياة أو خبرة، هذا الذي يفقد الإنسان حياته.